الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنة رزقه
الله الانابة اليه فاذا بلغ الستين حبب الله الي اهل
سمائه واهل ارضه فاذا بلغ السبعين اثبتت حسناته
ومحيت سيئاته فاذا بلغ الثمانين استحيا الله تبارك
وتعالي منه ان يعذبه فاذا بلغ تسعين سنة كان
اسير الله في ارضه ولم يخط عليه القلم بحرف واما
حديث انس فله طرق كثيرة فمن اصحها ما ذكره
البيهقي في كتاب الزهد له عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من معمر
يعمر في الاسلام اربعين سنة الا صرف الله عنه الجنون
والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين لين الله حسابه
فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة فاذا بلغ السبعين
احبه الله واحبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين قبل
الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ التسعين
غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر ويسمي اسير الله
في ارضه وشفع في اهل بيته وقال ابو يعلي الموصلي
في مسنده يرفع الحديث قال المولود حتي يبلغ الحنث
ما عمل من حسنة كتبت لوالده او لوالديه وما عمل من
سيئة لم تكتب عليه ولا علي والديه فاذا بلغ الحنث

جري

جري عليه القلم امر الملكان اللذان معه ان يحفظا وان
يشهدا فاذا بلغ اربعين سنة كما تقدم ومن شواهد
هذا ما اخرجه ابن حبان عن عايشة رضي الله عنها
عن النبي صلي الله عليه وسلم من بلغ الثمانين من
هذه الامة لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة ومن
شواهده ايضا ما اخرجه ابن مردويه في تفسيره عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي في احسن
تقويم في اعدل خلق ثم رددناه اسفل سافلين يعني الي
ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر
غير ممنون غير منقوص يقول اذا بلغ المومن ارذل العمر
وكان يعمل في شبابه عملا صالحا كتب الله له من الاجر
مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ولم يضره ما عمل في
كبره ولم تكتب عليه الخطايا واسناده صحيح ومما يدل
علي شهرة هذا الحديث في المتقدمين ما قاله الحسين
ابن الصحاك من ابياته التي قال

انا في الثمانين وقيد سمعت بها ... عذيري ان انا لم اعتذر

وقد رفع الله اقلامه عن ابن ثمانين دون البشر
واني لابن اسر الله في الارض عز نصب صروف القدر
فان يقض لي عملا صالحا فانه اثاب وان يقض شرا غفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)